الصعوبات التي تواجه طلبة قسم التاريخ -كلية التربية الأساسية – جامعة بابل في درس المشاهدة من وجهة نظرهم

رياض كاظم عزوز الكريطي
جامعة بابل /كلية التربية الأساسية

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يجمع المعنيون بإعداد المعلمين والمدرسين على دور المشاهدة في برامج أعـــدادهم ، وان أي خلـــل أو قصور في هذا الجانب يترتب عليه نتائج متعددة منها إن الطالب سيخرج غير كامل الأعداد مما يؤثر تـــأثيرا سلبيا على كفايته في التدريس واتجاهاته نحو المهنة وتقدمه المهني بعد التخرج بل على شخصيته ككل ومدى تكيفه نحو المهنة (سعد، 1990 :260) .

ولقد أكدت العديد من المؤتمرات على ضرورة الاهتمام ببرامج إعداد المعلمـــين والمدرسين(المشـــاهدة والتطبيق الفعلي في المدارس) وتحديد الصعوبات التي تواجهها ومن ثم العمل على التغلب عليهـــا كمـــؤتمر باريس الذي عقد بإشراف منظمة اليونسكو في عام 1999من اجل الإعداد للتعليم في القرن الحادي والعشرين الذي يعد احد المحاولات الدولية لتطوير برامج إعداد المعلمين والمدرسين إذ أكد المـــؤتمر علـــى ضـــرورة التغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة/ المعلمين في المشاهدة والتطبيق الفعلي في المـــدارس وضـــرورة التنسيق بين مؤسسات الإعداد والوزارات المسوؤلة للتغلب على هذه الصعوبات (مؤتمر باريس,73:1999) .

كما أكد ذلك مؤتمر إعداد المعلم للألفية الثالثة الذي نظمته كلية التربية بجامعة الأمارات العربية المتحدة خلال المدة مابين 21–23 أكتوبر 2003 إذ وضع (مناقشة التحديات التي تواجه إعداد المعلم وسبل التغلـــب عليها) بوصفه احد الأهداف الأساسية للمؤتمر (مؤتمر إعداد المعلم,216:2003) .

وعلى الرغم مما سبق ذكره إلا أن الباحث ومن خلال تدريسه للمشاهدة في قسم التاريخ – كلية التربية الأساسية – جامعة بابل شعر إن الطلبة يواجهوا عدد من الصعوبات في درس المشاهدة مما يؤثر على ميولهم واتجاهاتهم نحو المشاهدة من جانب ويقف حائلا أمام تحقيق عدد من الأهداف التي تســـعى أليهـــا المشـــاهدة وبالتالي إعدادهم المهني السليم لمهنة التدريس من جانب أخر الأمر الذي يمتد تأثيره على ممارســـة الطلبـــة/ المعلمين للمهنة في المستقبل .

وبناء على ما سبق ذكره ، جاء البحث الحالي للإجابة عن السؤال الأتي :

ما الصعوبات التي تواجه طلبة قسم التاريخ– كلية التربية الأساسية – جامعة بابل في درس المشاهدة من وجهة نظرهم ؟

أهمية البحث

التربية عملية اجتماعية في أساسها ومفهومها ، أي إن المجتمع يمثل المجال أو الإطار الشامل الذي تـــتم فيه هذه العملية ، فالتربية تهدف إلى إعداد الفرد إعدادا اجتماعيا يساعده على تنمية شخصيته على نحو يمكنه

من التكامل مع ذاته والتكيف الايجابي مع مجتمعه والعمل على المساهمة بدور فعال في تطور المجتمع وتقدمه (جرادات وآخرون ، 1987: 37) .

ويعد التعليم أداة التربية ووسيلتها في تحقيق أهدافها ، بوصفه الميدان القادر على إيجاد الشخصية الإنسانية المتعلمة (الابراشي ، د ت :11) .

لذلك يقال " إذا أردت بناء دولة فحافظ على أثنين التعليم وسلطة القضاء "

ويعد المعلم أهم ركن من أركان النظام التربوي ولايمكن لاية عملية تطورية إن تكون ذات جدوى إذا أغفلت المعلم اختيارا وإعدادا وتقويما فهو الذي يركن إليه المجتمع لبناء أجياله ,فالمعلم هو المسؤول عن تحقيق أهداف هذا النظام وذلك من خلال مساعدة المتعلمين على اكتساب صفات المواطنة الصالحة وتوجيه سلوكهم الى تحقيق الأهداف الاجتماعية المتواخاة (عبد ,80:2005) .

وفي هذا الصدد يقول احد التربويين "أعطني معلما جيدا أعطيك المجتمع الذي تريد "

ويقول ابن خلدون (ت 808) إن العمران البشري (التقدم الحضاري) بحاجة الى العلم والعلم بحاجة الى التعليم والتعليم بحاجة الى معلم .

وتتبوأ التربية العملية مكانة مهمة في مجال إعداد المعلمين والمدرسين ، إذ تعد من المقررات الأساسية في الكليات التربوية وتمثل ركيزة أساسية في برامج إعداد المعلم أو المدرس وهي بمثابة المختبر الذي تتفاعل فيه منظومة الآراء والأفكار والمفاهيم النظرية ذات الصلة بعمليات التعليم والتعلم ، ويجري عبر عمليات تنفيذ هذه المنظومة ترجمتها إلى ممارسات واجراءت عملية داخل قاعات التدريس تسهم بصورة أو بأخرى في تشكيل مهارات التدريس .

وإذا كانت التربية العملية تمثل جانبا مهما من برنامج إعداد المعلم عامة إلا أنها تمثل ركنا أساسيا في برنامج إعداد المعلم في المراحل الأساسية على وجه الخصوص ، نظرا لعظم الدور وثقل المسؤولية الملقاة على عاتق المعلم الأساسي بحكم مكانته وموقع مرحلة التعليم الأساسي كقاعدة ، ومنطلقا في السلم التعليمي ككل (نصر وآخرون,103:2003) .

وتتمثل هذه الأهمية في كلية التربية الأساسية التي تتبوأ مكانة مهمة بين المؤسسات التربوية في العراق ، إذ تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة تتمثل في إعداد المعلمين والمدرسين قادة المستقبل وبناة العقول لذا فهي تعمل على إعدادهم الإعداد العلمي والمهني ليكونوا قادرين على أداء رسالتهم التربوية على أتم وجه ممكن .

وتتجلى أهمية إعداد معلم التاريخ بشكل مميز اذ يتطلب إعداده إعدادا خاصا ، ذلك لأنه يتعامل مع جوانب كثيرة تسهم في بناء شخصية الإنسان. فلم يعد الأمر يتعلق بمجرد مفاهيم أو حقائق تكتسب وإنما أصبح يتعلق بتكوين الإنسان المفكر الحريص على النهوض بمجتمعة ، الإنسان المدرك لما في هذا المجتمع من مشكلات، المقبل على الإسهام الفعال الايجابي في حلها بما يؤدي الى خير المجتمع وتقدمه (إبراهيم ، 1974: 25) .

إن أهمية إعداد معلم التاريخ تأتي من أهمية هذه المادة التي تتبوأ مكانة مهمة بين مناهج المواد الدراسية المختلفة كونها تمثل احد المواد الاجتماعية المهمة نظراً للأهداف التي تسعى الى تحقيقها،فأهدافها لا تقتصر على تعريف الفرد بماضيه وحاضره وبالتطورات التي حدثت عبر الزمان بل أنها تحفزه على إن يكون عنصراً فعالاً يسهم في تطوير مجتمعه واستشراق مستقبله ، كما انه يعرف المتعلم بجذوره وأصوله التاريخية ويزوده بالمعلومات لتطوير حاضره نحو مستقبل أفضل (خريشة،2000: 145) .

فالتاريخ هو سلاح المجتمع لفهم الحاضر وتفسيره لذلك فقد أصبح التاريخ من أدوات المجتمع في معركة التطور والرقي (إبراهيم ،1989: 63) .

لذلك يقال أن ألامه التي تستطيع البقاء هي الأمة التي لها ضمير تاريخي ومعرفة بالتاريخ وعشق له.

وبناء على ما سبق ذكره ، ازداد اهتمام التربويين بضرورة رفع مستوى أداء معلم أو مدرس التاريخ وتحسين نوعية التعليم وبالتالي رفع إنتاجيته اذ يعد المعلم ركيزة أساسية من ركائز التنمية التربوية (السامرائي ,213:2002) .

ونتيجة لذلك ازداد اهتمام التربويون بالمشاهدة وبضرورة مراجعة خططها وأساليب تطبيقها ومواجهة صعوباتها لتحقيق الأهداف التي وجدت من اجلها وجعلها قادرة على مواكبة التطورات العلمية كونها تشكل مع التطبيق الفعلي في المدارس ركني التربية العملية في تدريس مادة التاريخ بل أنها الركن الأول والأساسي الممهد لعملية التطبيق .

وتتجلى القيمة التربوية لمشاهدة طلبة قسم التاريخ في أنها تتيح لهم فرصاً عديدة لتطبيق المبادئ والحقائق والمفاهيم التربوية والسلوكية وترسيخها إذ سبق إن تعلموها الطلبة في المقررات الدراسية المتعلقة بالعلوم التربوية والنفسية كما أنها تتيح لهم فرصة ولوج مهنة التعليم بالتدريج ،إذ أنهم يشاهدون في بيئة مدرسة حقيقية مشابهة للبيئة المدرسية التي سيعملون فيها في المستقبل بعد التخرج (الأمين, 243,242:1988) .

ويمكن القول انه تكمن في المشاهدة العديد من قضايا التربية النظرية والعملية والإدارية والاقتصادية والإنسانية والاجتماعية والفلسفية .

ويرى الباحث إن مشاهدة طلبة قسم التاريخ تمثل مجالاً مهماً لاكتسابهم عددا من الخصائص التي ينبغي لها إن تتوافر في مدرس التاريخ الناجح من قوة الشخصية وعمق التفكير ورحابة الصدر وتحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات ومن ثم معالجتها , فضلاً عن كونها تشكل مجالاً رائداً لكشف القدرات وتفجير الطاقات المكنونة لدى الطالب / المعلم سواء أكانت قدرات علمية ام مهنية تسهم في بناء شخصية معلم المستقبل .

وبناء على ما سبق ذكره ، جاء البحث الحالي ليمثل محاولة جادة للتعرف على الصعوبات التي تواجه طلبة قسم التاريخ – كلية التربية الأساسية –جامعة بابل في درس المشاهدة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم لوضعها أمام المسؤولين والمعنيين بهذا الشأن كلا بحسب اختصاصه وموقعه لاتخاذ السبل الكفيلة للتغلب عليها والنهوض بواقع درس المشاهدة في هذه الكلية وايلاءه الأهمية التي تتناسب مع مكانته ودوره في برامج إعداد المعلمين والمدرسين إذ لا توجد في العراق– على حد علم الباحث– دراسة تناولت مثل هذا الموضوع الحيوي ومن هنا يمكن القول أن البحث الحالي يمكن إن يشكل إضافة متواضعة إلى المكتبة التربوية العربية .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرّف الصعوبات التي تواجه طلبة قسم التاريخ – كلية التربية الأساسية – جامعة بابل في درس المشاهدة من وجهة نظرهم .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

1- طلبة الصف الثالث قسم التاريخ – كلية التربية الأساسية – جامعة بابل .

2-العام الدراسي 2006-2007م .

تحديد المصطلحات

1-الصعوبة

يعرفها ليترا Litter (1964) بأنها : " كل عائق يقف مانعا أمام تحقيق هدف معين وباعث نزعة التحدي ويتطلب اجتيازه الكثير من الجهد والتفكير " (Litter, 1964: 99) .

ويعرف الباحث الصعوبة إجرائيا بأنها : المعوقات أو العراقيل التي يشعر بها طلبة قسم التاريخ – كلية التربية الأساسية – جامعة بابل في درس المشاهدة والتي تقف حائلا أمام تحقيق هدف أو أكثر من أهداف دراستها .

2- المشاهدة

يعرفها كويران (2001) بأنها : " نشاط دراسي يتعرف الطالب من خلاله على البنية الداخلية للحصة المدرسية على اسس نظرية وتقيمها تربويا ويعايش الطالب في مرحلة المشاهدة المواقف التدريسية ويتحقق فيها التفاهم والتفاعل بين الطالب والمشرف والمعلم المتعاون على مواعيده وإجراءات تنفيذ مهام التطبيق المدرسي" (كويران ،318:2001) .

ويعرف الباحث المشاهدة إجرائيا بأنها :احد المقررات الدراسية لطلبة قسم التاريخ – كلية التربية الأساسية والتي لها علاقة وثيقة بإعدادهم المهني لمهنة التدريس وتشمل (المادة النظرية ، زيارة المدارس ومشاهدة دروس التاريخ فيها، وتسجيل الملاحظات عن هذه الزيارة ، التطبيق الفردي للطلبة إمام زملائهم وغيرها من النشاطات ذات الصلة بهذا المقرر .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي والتي سيقوم الباحث بعرضها على النحو الآتي:-

اولاً: دراسات عربية

1-دراسة زكي وآخرون 1980

"دراسة تحليلية لمشكلات التطبيقات التدريسية في كلية التربية في جامعة بغداد في العام الدراسي 77-88 "

أجريت الدراسة في بغداد / العراق وهدفت إلى تعرف المشكلات التي تواجه طلبة كلية التربية – الصف الرابع – أثناء التطبيقات التدريسية ، كما هدفت إلى معرفة أراء إدارات المدارس الثانوية ومدرسيها وأساتذة كلية التربية الذين اشرفوا على الطلبة المطبقين .

وتمثلت أداة البحث بالاستبانة بواقع استبانتين الأولى لمعرفة مشكلات الطلبة وقد قسمت الى خمس مجالات هي (إعداد المطبق ، طلبة المدارس ، البناية والتجهيزات ، الإدارة والمدرسين ، الإشراف والتقويم) أما الاستبانة الثانية فكانت موجهة الى إدارات المدارس ومدرسيها وأساتذة الكلية لمعرفة ارائهم بشأن التطبيقات التدريسية وقد تألفت من خمسة مجالات أيضا هي (إعداد المطبق ،استجابة الطلبة للمطبق, معوقات التطبيق, سلوك المطبق أثناء التطبيق ، أراء أخرى في عملية التطبيق) .

وقد طبق الباحثون الاستبانة الاولى على عينة من طلبة كلية التربية من جامعة بغداد من الفروع الأدبية والعلمية جميعها وكان حجم العينة (502) طالبا وطالبة منهم (280)في الفروع الأدبية و(222) في الفروع العلمية ، كما طبق الاستبانة الثانية على عينة من إدارات المدارس ومدرسيها بلغ عددهم (313) ، وعلى أساتذة الكلية الذين اشرفوا في تقييم الطلبة في أثناء التطبيقات التدريسية وبلغ عددهم (88) تدريسياً .

استعمل الباحث الدرجة الحرجة ، الاختبار التائي (t-test) وسيلتين إحصائيتين .

وقد توصلت الدراسة الى نتائج عدة فيما يخص المشكلات منها :

1- قصر مدة التطبيق الجمعي وكونها لا تكفي للتدريب .
2- وجود فجوة بين النواحي النظرية التي يدرسها المطبق وبين ماهو موجود فعلا في المدارس .
3- ضعف العلاقة بين المواد التي يدرسها المطبق في المدارس وبين المواد التي يدرسها في الكلية .
4- ضعف المستوى العلمي للطلبة
5- عدم تعود الطلبة اسلوب المناقشة السليمة
6- تعود الطلبة على طريقة التلقين من جانب المدرس
7- ضيق الغرف الدراسية
8- قلة وجود الوسائل التعليمية
9- عدم موافقة بعض المدارس للتطبيق فيها
10- صعوبة الوصول الى المدرسة لعدم توافر وسائل النقل (زكي ، 298,294:1980) .

2-دراسة نصر وآخرون 2003.

" فاعلية برنامج التربية العملية لتخصص معلم المجال في كلية التربية بعبري من وجهة نظر المشرفين والطالبات / المعلمات ومديرات المدارس المتعاونة"

أجريت هذه الدراسة في سلطنة عمان, و هدفت الى تقويم برنامج التربية العملية لاعداد معلمة المجال بكلية التربية بعبري من وجهة نظر كل من مشرفي التربية العملية , ومديرات المدارس المتعاونة , وطالبات الكلية بقصد تحديد جوانب القوة في البرنامج وتعزيزها , وتعرف جوانب الضعف ومعالجتها .

تكونت الدراسة من ثلاثة عينات الأولى عينة مشرفي التربية العملية اذ بلغ عددهم (17) مشرفاً من التخصصات التربوية و(25) مشرفاً من التخصصات الأكاديمية وتكونت الثانية من (160) طالبه من السنة الثالثة تخصص معلم مجال اختيرت بطريقة عشوائية طبقية شملت (61) طالبة مجال علمي (99) طالبة مجال أدبي (31) طالبة منهن ضمن التربية العملية المتصلة و(129) طالبة ضمن التربية العملية المنفصلة , إما العينة الثالثة فكانت (6) مديرات مدارس متعاونة .

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاثة أدوات من أعداد الباحثين الأولى استبانة لقياس أراء المشرفين حول مدى تحقق أهداف البرنامج تكونت من (10) فقرات موزعة على خمسة إبعاد تغطي في مجملها أهداف التربية العملية , وإجراءات تنفيذها , وكفايات معلم المجال , والصعوبات التي تقلل من فاعلية البرنامج, ومقترحات للتطوير , اما الأداة الثانية فهي عبارة عن استبانة لقياس اراء الطالبات حول فعاليات المشرفين في الميدان تكونت من (80) فقرة تمثل كل واحدة فعالية من فعاليات التدريب , اما الاداة الثالثة فكانت استبانة اعدت لتعرف اراء المديرات نحو البرنامج تكونت (56) فقرة شملت مساهمة المشرف والطالبات في تقديم اشكال العون الفني والإداري للمدرسة ومشاركة مديرة المدرسة في تنفيذ البرنامج .

استعمل الباحثون الوسط المرجح والوزن المئوي وسيلتين احصائيتين .

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية :

1- وجود تباين في وجهات نظر المشرفين حول مدى تحقيق أهداف البرنامج , وملائمة إجراءات التنفيذ وبلوغ الطلبة كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم المستهدفة .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تقديرات الطالبات لفعاليات الإشراف لصالح المشرف التربوي , وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الطالبات لفعاليات الإشراف تعزى الى نوع التربية العملية او التخصص .

3- وجود ارتفاع ملموس في تقديرات المديرات لدور المشرفين والطالبات في تقديم العون الفني للمدرسة.

4- وجود تقارب في وجهات النظر بين المشرفين والمديرات حول الكثير من الصعوبات والمشكلات ومنها ما يتعلق بالمشاهدة (نصر وآخرون,100:2003) .

ثانياً :دراسة أجنبية

دراسة شن(shen)1994

"**دراسة للمظاهر المتنوعة لتعليم المدرسين في تطور محتوى المدارس التخصصية**"

أجريت الدراسة في كوريا الجنوبية, وهدفت الى التعرف على أراء المعلمين العاملين في المدرسة في التربية العملية وكيفية تطبيق النظريات التي تعلمها الطلبة /المعلمين في الكلية في إثناء فترة التربية العملية .

توصلت الدراسة الى إن الطلبة /المعلمين لايجيدون تطبيق الأفكار النظرية في إثناء قيامهم في التدريس وانه لايوجد تفاعل بين المشرفين من أعضاء هيئة التدريس في الكلية وبين المشرفين من داخل المدرسة (shen,1994:4) .

موازنة الدارسة السابقة مع الدراسة الحالية

بلغ عدد الدراسات السابقة (3) دراسات منها دراستان عربيتان ودراسة واحدة أجنبية وسيوازن الباحث الدراسات السابقة مع الدراسات الحالية وعلى النحو الأتي :

1- تباينت الدراسات السابقة من حيث مكان إجرائها ، فقد أجريت دراسة زكي وآخرون(1980) في بغداد / العراق ، وأجريت دراسة (نصر وآخرون) 2003 في سلطنه عمان ، اما دراسة شن shen (1994) فقد أجريت في كوريا الجنوبية ، في حين أجريت الدراسة الحالية في جامعة بابل /العراق.

2- اختلفت الدراسات السابقة من حيث أهدافها ، فقد هدفت دراسة زكي وآخرون (1980) الى تعرّف المشكلات التي تواجه الطلبة في إثناء الإعداد المهني في فترة التطبيق تحديدا، وهدفت دراسة نصر وآخرون (2003) إلى تقويم برنامج التربية العملية لإعداد معلمة المجال في كلية التربية بعبري ، اما دراسة شن shen (1994) فقد هدفت الى التعرّف على اراء المعلمين العاملين في التربية العملية, في حين هدفت الدراسة الحالية الى تعرّف الصعوبات التي تواجه طلبة قسم التاريخ – كلية التربية الأساسية – جامعة بابل في درس المشاهدة من وجهة نظرهم .

3- اعتمدت الدراسات السابقة جميعها منهج البحث الوصفي وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ذلك .

4- اعتمدت الدراسات السابقة جميعها الاستبانة أداة لتحقيق أهداف البحث وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ذلك أيضا .

5- تباينت الدراسات السابقة في إحجام العينات التي اعتمدتها ، فكان حجم عينة دراسة زكي وآخرون (1980) (502) طالباً وطالبة و(313) تدريسياً ، وبلغ حجم عينة دراسة نصروآخرون (2003) (502) طالباً و(25)مشرفا و(160)طالبة و6 مديرات مدارس ، اما دراسة شن shen (1994) فلم تشر الى حجم عينتها , في حين بلغ حجم عينة البحث الحالي (35) طالباً وطالبة.

6- اختلفت الدراسات السابقة من حيث جنس العينة ، فقد تالفت دراسة زكي وآخرون (1980) من الذكور والإناث ، واقتصرت دراسة نصر وآخرون (2003) على الإناث فقط ، اما دراسة شن shen (1994) فلم تشر الى جنس العينة , في حين تالفت الدراسة الحالية من الذكور والإناث.

7- تباينت الدراسات السابقة من حيث الوسائل الإحصائية المستعملة ، فقد استعملت دراسة زكي وآخرون(1980) الدرجة الحرجة والاختبار التائي(t-test) ، واستعملت دراسة نصر وآخرون (2003) الوسط المرجح والوزن المئوي ، اما دراسة شن shen (1994) فلم تشر الى الوسائل الإحصائية المستعملة , في حين استعملت الدراسة الحالية معامل ارتباط بيرسون (pearson) ومعادلة درجة الحدة والوزن المئوي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي اتبعها الباحث لتحقيق أهداف البحث وهي على النحو الأتي:-

أولا:- منهج البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي (Descriptive Reasorch) لان طبيعة البحث طبيعة وصفية .

ثانيا:- مجتمع البحث وعينته

1- مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة الصف الثالث في قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية جامعة بابل للعام الدراسي 2006-2007 م والبالغ عددهم (43)طالباً منهم (14) طالباً شكلوا نسبة (55 و32) % من مجتمع البحث و(29)طالبة شكلن نسبة (44و67) % من المجتمع ذاته .

2- عينة البحث

أ- العينة الاستطلاعية

اختار الباحث (8) طلبة شكلوا نسبة (60و18) من مجتمع البحث كعينة استطلاعية بواقع(3) طلاب شكلوا نسبة (42و21) % من مجتمع البنين و(5)طالبات شكلن نسبة (24و17)% من مجتمع البنات.

ب- العينة الأساسية

بعد إن استبعد الباحث العينة الاستطلاعية للبحث تبقى من مجتمع البحث الحالي (35) طالباً وطالبة شكلوا نسبة (39و81) % من هذا المجتمع بواقع (11) طالباً شكلوا نسبة (57و78) % من مجتمع البنين و(24) طالبة شكلن نسبة (82و75) % من مجتمع البنات ، وقد اعتمد الباحث على ما تبقى من الطلبة جميعهم كعينة أساسية للبحث الحالي .

ثالثا:- اداة البحث

اعتمد الباحث الاستبانة اداة لتحقيق هدف بحثه وكان أعدادها على النحو الأتي:-

1- الاستبانة الاستطلاعية

اعد الباحث استبانة استطلاعية تضمنت سؤالا واحدا مفتوحا موجه الى عينة البحث الأساسية من الطلبة وهو كالأتي:-

ما الصعوبات التي تواجه طلبة قسم التاريخ – كلية التربية الأساسية – جامعة بابل في درس المشاهدة من وجهة نظركم على وفق المجالات التسع التي يشملها البحث الحالي ؟

2- الاستبانة المغلقة

بعد إن حصل الباحث على إجابات الطلبة من خلال الاستبانة الاستطلاعية اعتمد عليها في بناء اداة البحث كما واعتمد أيضا على

1- الأدبيات ذات العلاقة بموضوع المشاهدة في تدريس التاريخ .

2- الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي .

3- خبرة الباحث الشخصية في تدريس المشاهدة في قسم التاريخ كلية التربية الأساسية – جامعة بابل .

صدق الأداة

يعد صدق الأداة شرط أساسي في استعمالها والاعتماد على ما تقدمه من معلومات (أبو حطب 1977: 13) ، ويقصد بالصدق قدرة الأداة على قياس ما وضعت لأجله (المليجي 389:1994), ولغرض تحقيق صدق الأداة اعتمد الباحث على الصدق الظاهري الذي يتحقق من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ، اذ قام الباحث بعرضها على عدد من المتخصصين في التربية وطرائق تدريس العلوم الاجتماعية وعلم النفس التربوي ، وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق تراوحت بين(80-100) لذا تم إبقاءها جميعا ولم يتم حذف أي منها .

(*) أسماء الخبراء في لجنة التحكيم مرتبة أسمائهم بحسب القابهم العلمية مع مراعاة الحروف الابجدية ضمن اللقب العلمي الواحد

1- أ-م-د /جبار رشك الدايني /طرائق تدريس العلوم الاجتماعية /جامعة القادسية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية .

2- أ-م / عزيز كاظم نايف / طرائق تدريس العلوم الاجتماعية / جامعة كربلاء /كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية .

3- أ-م-د /فرحان عبيد عبيس / طرائق تدريس العلوم الاجتماعية / جامعة بابل /كلية التربية /قسم العلوم التربوية والنفسية .

4- م-د / عبد السلام جودت الزبيدي / علم النفس التربوي /جامعة بابل /كلية التربية الأساسية / قسم العلوم التربوية والنفسية .

5- م.د / عماد حسين المرشدي / علم النفس التربوي / جامعة بابل /كلية التربية الأساسية / قسم العلوم التربوية والنفسية .

6- م.د / محمد طاهر ناصر / طرائق تدريس المواد الاجتماعية / جامعة الكوفة / كلية التربية / بنات / قسم العلوم التربوية والنفسية .

ثبات الاداة

يعد الثبات من صفات أدوات القياس التي تجعلها ممكنة الاعتماد في البحوث وثبات الأداة يعني أنها تمثل استقرارا وتقاربا في النتائج إذا ما طبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة على العينة نفسها (عودة ،2002 : 345) ، ولغرض التأكد من ثبات الأداة اعتمد الباحث أسلوب أعادة الاختبار (test retest) على عينة مكونة من ثمان من الطلبة بواقع (3) طلاب و(5) طالبات ، ولإيجاد معامل ثبات الاداة استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون وقد وجد ان قيمة معامل ثبات الاستبانة تساوي (84%) وهي نسبة عالية وجيدة لإغراض البحث الحالي .

تطبيق الاداة

بعد إن أصبحت الاداة متسما بالصدق والثبات قام الباحث بتطبيقها على أفراد عينة البحث الأساسية البالغ عددها (35) طالبا وطالبة وذلك في درس المشاهدة في يوم الأربعاء الموافق 2007/5/23 وكان تطبيقها طوال فترة الدرس البالغة أربع ساعات وقام الباحث بتوضيح مفصل للطلبة عن الاستبانة وأهدافها وكيفية الإجابة عن فقراتها التي لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، كما ينبغي إن تكون إجاباتهم بدقة وموضوعية .

رابعاً : الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

1- **معامل ارتباط بيرسون (Berason)**

وذلك لحساب قيمة معامل ثبات أداة الثبات .

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{(ن \text{ مج س}2 - (\text{مج س})2)(ن \text{ مج ص}2 - (\text{مج ص})2}$$

2- **معادلة درجة الحدة (Dejree of Power)** لحساب حدة صعوبة الفقرة

$$د = \frac{\text{التكرار الأول } 3x + \text{التكرار الثاني } 2x + \text{التكرار الثالث } 1x}{\text{مجموع التكرارت}}$$

3 – الوزن المئوي

لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة .

$$و = \frac{\text{درجة الحدة}}{\text{الدرجة القصوى}^{*}} \times 100$$

(الامام ،3:1986)

(*) الدرجة القصوى=3

كما اعتمد الباحث وسيلة رياضية هي النسبة المئوية وقد استعملت وصف مجتمع البحث وعينته .

النسبة المئوية = العدد الجزئي / المجموع الكلي x100

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها الباحث في ضوء هدفه الرامي الى تعرف الصعوبات التي تواجه طلبة قسم التاريخ –كلية التربية الأساسية – جامعة بابل في درس المشاهدة من وجهة نظرهم ، وقد ارتاى الباحث عرض الصعوبات على وفق مجالاتها التسع وترتيبها في كل مجال ترتيبا تنازليا من اكثر الصعوبات حدة [*]الى اقلها حده إذ بلغ عدد الصعوبات (56) مثلت (46) منها صعوبات حقيقية ، وسيتناول الباحث تفسير الصعوبات التي تقع ضمن الثلث الأعلى (33)% ضمن كل مجال من المجالات التي شملها البحث الحالي .

أولاً : مجال صعوبات الأهداف

تبوأت فقرة (**بعض الأهداف الحالية لا تتماشى مع ظروف المجتمع الراهنة**) الترتيب الأول إذ بلغت درجة حدتها (2،34) ووزنها المئوي مقداره (78,09) % وجدول (1) يبين ذلك .

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى أدراك اغلب الطلبة بضرورة إن تتضمن أهداف درس المشاهدة أهدافا تواكب التطورات التي تطرأ على المجتمع ، فضلا عن مواكبتها للاتجاهات العالمية الحديثة للأهداف التربوية التي تؤدي دوراً مهماً في تقدم المجتمعات وتطورها.

نالت فقرة (**قلة معرفة اغلب الطلبة ببعض أهداف تدريس المشاهدة**) الترتيب الثاني اذ بلغت درجة حدتها (2,17)ووزنها المئوي مقداره(72,38)% وجدول (1) يبين ذلك .

وقد يعود السبب في في هذه النتيجة الى شعور اغلب الطلبة بضرورة معرفتهم بأهداف درس المشاهدة معرفة شاملة .

وفي هذا الصدد يؤكد الأمين (1982) على إن معرفة الطلبة بالأهداف تمكنهم من ان يستوعبوا بوضوح الأداء المطلوب منهم إن يقوموا به بعد الانتهاء من عملية التعليم (الامين،1982: 9) .

([*])اعتمد الباحث(2) فما فوق معياراً في إن الفقرة تمثل صعوبة حادة أي مايعادل نسبة (66,66)كوزن مئوي .

جدول (1) مجال صعوبات الأهداف

ثانياً : مجال صعوبات المنهج الدراسي

تبوأت فقرة (**افتقار مكتبات الكلية والجامعة للمصادر التي يحتاجها الطلبة**) الترتيب الأول اذ بلغت

ت	لفقرة	صعوبة حادة		صعوبة		لا تمثل صعوبة		درجة الحدة	الوزن المئوي
		ت	%	ت	%	ت	%		
1	بعض الأهداف الحالية لا تتماشى مع ظروف المجتمع الحالية	16	45,71	15	42،85	4	11،42	2،34	78،09
2	قلة معرفة اغلب الطلبة ببعض أهداف تدريس المشاهدة	14	40	13	37،14	8	22،85	2،17	72،38
3	ضعف ارتباط المشاهدة بالاهداف الموضوعة لها	11	31،42	17	48،57	7	20	2،11	70،47
4	لا تلبي الاهداف حاجات الطلبة وميولهم	7	20	12	34،28	16	45،71	1،74	58,09
5	الاهداف غير كافية لتحقيق ما هو مطلوب من درس المشاهدة	3	8،57	19	54،28	13	37،14	1،71	57،14
6	الاهداف غير كافية لتحقيق ماهو مطلوب من درس المشاهدة	3	8،57	16	45،71	16	45،71	1،62	54،28

درجة حدتها (2،54) ووزنها المئوي مقداره (84،76) % وجدول (2) يبين ذلك .

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى أدراك اغلب الطلبة لأهمية المصادر التي تتناول موضوع المشاهدة بتزويدهم بخبرات ومعلومات عن المشاهدة بجانبيها (ألنظري والعملي) .

نالت فقرة (**دراسة الطلبة للمشاهدة قبل دراستهم للعديد من المقررات التربوية ذات العلاقة كطرائق تدريس التاريخ والتقنيات التربوية**) الترتيب الثاني إذ بلغت درجة حدتها (2،14) ووزنها المئوي مقداره (71،42) % وجدول (2) يبين ذلك .

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أدراك اغلب الطلبة بضرورة دراسة هذه المقررات التربوية ودورها في الإعداد للمشاهدة ، ويشير الأمين (1982) الى إن طرائق التدريس تشكل جانبا مهما من جوانب الأعداد المهني لمدرسي مادة التاريخ من الناحيتين النظرية والتطبيقية (الأمين، 1982 :37).

أما فيما يتعلق بالتقنيات التربوية فتؤكد بحري (1989) على أن أعداد طلبة الكليات التربوية علميا ومهنيا يتطلب معرفتهم وإلمامهم بدور التقنيات التربوية المختلفة وأهميتها في عملية التعليم والتعلم (بحري وآخرون،5:1989) .

نالت فقرة (**عدم وجود دليل يعين الطلبة في درس المشاهدة**) الترتيب الثالث اذ بلغت درجة حدتها (2،08) ووزنها المئوي مقداره(69،52)% وجدول (2) يبين ذلك .

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى أحساس اغلب الطلبة بضرورة وجود دليل يعتمدون عليه في درس المشاهدة ، اذ يضع الأسس والمبادئ العامة التي ينبغي لهم إن يسيروا عليها مما يجعل عملهم عملا مخططا ومنظما يسير نحو تحقيق الأهداف الموضوعة لها .

وينبغي الإشارة في هذا الصدد إلى إن هذا الدليل هو عنصر مكمل لعمل المدرس وليس بديلا عنه .

جدول (2) مجال صعوبات المنهج الدراسي

ت	الفقرة	صعوبة حادة		صعوبة		لا تمثل صعوبة		درجة الحدة	الوزن المئوي
		ت	%	ت	%	ت	%		
1	افتقار مكتبات الكلية والجامعة للمصادر التي يحتاجها الطلبة	23	54،28	8	28،57	4	11،42	2،54	84،76
2	دراسة الطلبة للمشاهدة قبل دراستهم للعديد من المقررات التربوية ذات العلاقة كطرائق تدريس التاريخ والتقنيات التربوية	15	42،85	10	25،71	10	31،42	2،14	71،42
3	عدم وجود دليل يعين الطلبة في درس المشاهدة	13	37،14	12	34،28	10	28،57	2،08	69،52
4	عدم وجود توافق تام بين الفترة المحددة لدروس المشاهدة العملية وفقا لمفردات المنهج والفصل الدراسي الثاني في مدارس المشاهدة	10	25،71	16	42،85	9	25،71	2,02	67،61
5	البعض من مفردات التاريخ في المرحلة الابتدائية لم يتم التطرق لها ضمن مفردات الكلية	9	25،71	14	40	12	34،28	1،91	63،80
6	افتقار مفردات المشاهدة لعنصر التشويق والاثارة	3	8،57	20	57،14	12	34،28	1،74	58،09
6	كثرة ساعات المشاهدة	7	20	11	31،42	18	51،42	1،74	58,09
7	مفردات منهج المشاهدة النظرية لا تساعد الطلبة على الالمام باغلب جوانب المشاهدة	3	8،57	16	45،71	16	45،71	1،62	54،28

ثالثاً : مجال صعوبات مدرس المشاهدة

تبوأت فقرة (**قلة التوجيه التربوي من المدرس للطلبة لايلائهم الثقة بانفسهم**) الترتيب الأول إذ بلغت درجة حدتها (2،02) ووزنها المئوي مقداره(67,16) % وجدول (3) يبين ذلك .

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى اعتقاد مدرس المشاهدة بان الطلبة في مراحل دراسية متقدمة مما يجعله يقلل من هذا التوجيه, وهنا ينبغي على المدرس الاستمرار بهذا التوجيه بشكل كبير ومكثف.

جدول (3) مجال صعوبات مدرس المشاهدة

ت	الفقرة	صعوبة حادة		صعوبة		لا تمثل صعوبة		درجة الحدة	الوزن المئوي
		ت	%	ت	%	ت	%		
1	قلة التوجيه التربوي من المدرس للطلبة لايلائهم الثقة بانفسهم	13	37،14	10	28،57	12	34،28	2,02	67،61
1	ندرة وجود الاختصاص الدقيق	11	31،42	14	40	10	28،57	2,02	67،61
2	كثرة المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتق مدرس المشاهدة	6	17،14	13	37،14	16	45،71	1،71	57،14

رابعاً : مجال صعوبات الطلبة

تبوأت فقرة (**عدم استقرار الوضع الأمني**) الترتيب الأول إذ بلغت درجة حدتها (2،82) ووزنها المئوي مقداره (94،28)% وجدول (4) يبين ذلك.

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى شعور اغلب الطلبة بالخطر الكبير على حياتهم في درس المشاهدة العملية على وجه الخصوص اذ يذهب الطلبة الى المدارس في ظل وضع امني غير مستقر مما يشكل انعكاسا سلبيا على دراستهم للمشاهدة .

ويتفق هذا مع هرم ماسلو للحاجات اذ تعد الحاجة الى الأمن الأولى في هذا الهرم وتشكل الأساس للحاجات الأخرى. نالت فقرة (**صعوبات مالية**) الترتيب الثاني ضمن المجال إذ بلغت درجة حدتها (2،45) ووزنها المئوي (81،90) % وجدول (4) يبين ذلك . وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى حاجة الطلبة للمال لزيارة المدارس وتوفير مصادر المادة النظرية للمشاهدة .

جدول (4) مجال صعوبات الطلبة

ترتيب الفقرة	الفقرة	صعوبة حادة		صعوبة		لا تمثل صعوبة		درجة الحدة	الوزن المئوي
		ت	%	ت	%	ت	%		
1	عدم استقرار الوضع الأمني	30	85،71	4	11،42	1	2،85	2,82	94،28
2	صعوبات مالية	20	57،14	11	31،42	4	11،42	2,45	81،90
3	ضعف قدرة اغلب الطلبة على مناقشة الملاحظات التي يقومون بتدوينها والتعبير عن افكارهم بما يناسبها	16	45،71	11	31،42	8	22،85	2,22	74،28
4	ضعف اعداد الطلبة المسبق لدرس المشاهدة	14	40	14	40	7	20	2,2	73،33
4	وجود عامل الخجل لدى اغلب الطلبة لاداء التطبيق الفردي(الدروس التطبيقية	14	40	14	40	7	20	2,2	73،33
5	ضعف دافعية اغلب الطلبة نحو درس المشاهدة	12	34،28	14	40	9	25،71	2,08	69،52

خامساً : مجال صعوبات الكلية

تبوأت فقرة (**عدم وجود قاعات مخصصة لدرس المشاهدة النظري في الكلية**) اذ بلغت درجة حدتها (2،57) ووزنها المئوي مقداره (85،71) % وجدول (5) يبين ذلك.

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى قلة القاعات الدراسية في الكلية وازدحام مفردات المنهج بالمواد النظرية مما يجعل المسؤولين عن إعداد الجدول يخصصون هذه القاعات لمواد نظرية أخرى يعتقدون برأيهم أنها أكثر حاجة لها .

جدول (5)مجال صعوبات الكلية

ترتيب الفقرة	الفقرة	صعوبة حادة		صعوبة		لا تمثل صعوبة		درجة الحدة	الوزن المئوي
		ت	%	ت	%	ت	%		
1	عدم وجود قاعات مخصصة لدرس المشاهدة النظري في الكلية	23	65،71	9	25،71	3	8،57	2،57	85،71
2	افتقار الكلية إلى سيارة خاصة لنقل الطلبة من الكلية الى المدارس وبالعكس	23	65،71	8	22،85	4	11،42	2،54	84،76
3	عدم وجود توافق تام بين اليوم المحدد للمشاهدة في الجدول الأسبوعي في الكلية (الأربعاء مثلا) وجدول مدارس المشاهدة في ذلك اليوم (درس او درسين تاريخ مثلا)	10	28،57	20	57،14	5	14،28	2،14	71،42

سادساً : مجال صعوبات معلمي التاريخ

تبوأت فقرة (**استعمال بعض المعلمين والمعلمات لأسلوب العقاب البدني)** الترتيب الأول إذ بلغت درجة حدتها (2،54) ووزنها المئوي مقداره (84،76) % وجدول (6) يبين ذلك .

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى نبذ اغلب الطلبة لهذا الأسلوب كونه أسلوب غير تربوي لا ينسجم مع ما درسوه من مواد تربوية تؤكد على أن التعليم مهنة إنسانية ، إذ يقوم المعلم بضبط الصف باتباعه أساليب تربوية تقوم على الاحترام المتبادل وليس على القسوة مما يمكنه من التأثير فيهم . ويقول الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم)"انما بعثت معلما ولم ابعث معنفا"

نالت فقرة (**بعض معلمي التاريخ في المرحلة الابتدائية هم من كبار السن ويعانون من تدهور الحالة الصحية**) الترتيب الأول إذ بلغت درجة حدتها (2،54) ووزنها المئوي مقداره (84،76) % وجدول (6) يبين ذلك .

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أدراك اغلب الطلبة بان مشاهدة هولاء المعلمين لا يحقق الأهداف المرجوة من درس المشاهدة ، إذ يؤكد ال ياسين (1974) على انه ينبغي على طلبة الكليات التربوية أن يشاهدوا التدريس الجيد دائما (آل ياسين ، 1974: 235).

نالت فقرة (**ضعف شخصية بعض المعلمين والمعلمات وعدم القدرة على ضبط الصف**) الترتيب الثاني إذ بلغت درجة حدتها (2،54) ووزنها المئوي مقداره (81،90) % وجدول (6) يبين ذلك .

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى شعور بعض الطلبة بتأثير شخصية المعلم على التلاميذ وضبط الصف وسير الدرس،

ويشير سعد (1990) الى انه لم تتوافر شخصية المعلم التي تحفز التلاميذ فأن الصف سوف يتحول الى فوضى ويصبح بيئة غير صالحة للتربية والتعليم (سعد ،1990 :22).

جدول (6) مجال صعوبات معلمي التاريخ

ترتيب الفقرة	لفقرة	صعوبة حادة		صعوبة		لا تمثل صعوبة		درجة الحدة	الوزن المئوي
		ت	%	ت	%	ت	%		
1	استعمال بعض المعلمين والمعلمات لأسلوب العقاب البدني	19	54،28	16	45،7	صفر	صفر	2،54	84،76
1	بعض معلمي التاريخ في المرحلة الابتدائية هم من كبار السن ويعانون من تدهور الحالة الصحية	23	65،71	8	22،85	4	11،42	2،54	84،76
2	ضعف شخصية بعض المعلمين والمعلمات وعدم القدرة على ضبط الصف	17	51،42	17	48،57	1	2،85	2،54	81،90
3	تعليم المادة من قبل معلمين ومعلمات غير مؤهلين تربويا	21	60	8	22،85	6	17،14	2،42	80،95
3	ضعف الثقافة التاريخية لدى بعض معلمي التاريخ	20	57،14	10	28،57	5	14،28	2،42	80،95
4	بعض معلمي التاريخ يهملون وضع الخطط اليومية من تعليم وتعلم موضوعات التاريخ	17	48،57	15	42،85	3	8،57	2،4	80
5	ضعف أمكانية بعض معلمي التاريخ في تنفيذ طرائق التدريس الحديثة	12	31،42	15	45،71	8	22،85	2،11	70،47
6	قلة عدد معلمي التاريخ المتخصصين لتدريسه في مدارس المشاهدة	8	22،85	21	60	6	8	2،5	68،57

سابعاً : مجال صعوبات التلاميذ

تبوأت فقرة (**كثرة أعداد التلاميذ في الصف الواحد في بعض مدارس المشاهدة**) الترتيب الأول إذ بلغت درجة حدتها (2،45) ووزنها المئوي مقداره (81،9) % وجدول (8) يبين ذلك .

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى أدراك اغلب الطلبة بان كثرة أعداد التلاميذ لا تمكن المعلم من استعمال طرائق تدريس حديثة تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية ومركزها الأساس فضلا عن كونها تعيق من قدرة المعلم على أشراك التلاميذ مشاركة جماعية .

جدول (7) مجال صعوبات التلاميذ

ترتيب الفقرة	الفقرة	صعوبة حادة		صعوبة		لا تمثل صعوبة		درجة الحدة	الوزن المئوي
		ت	%	ت	%	ت	%		
1	كثرة أعداد التلاميذ في الصف الواحد في بعض مدارس المشاهدة	19	54،28	13	37،14	3	8،57	2،45	81,9
2	كثرة غيابات التلاميذ عن الدوام في بعض مدارس المشاهدة	15	45،71	15	45،71	5	14،28	2،28	76,19
3	خجل بعض التلاميذ من المشاركة في درس المشاهدة العملي	16	45،71	10	28،57	9	25،71	2،2	73,33
3	ضعف مستوى التلاميذ في مادة التاريخ في المرحلة الابتدائية	12	34،28	18	51،42	5	14،28	2،2	73,33

ثامناً : مجال صعوبات مدارس المشاهدة

تبوأت فقرة (**عدم شمول المدارس المتوسطة بالمشاهدة**) الترتيب الأول إذ بلغت درجة حدتها (2،62) ووزنها المئوي مقداره (87،61) % وجدول (8) يبين ذلك .

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أحساس اغلب الطلبة بضرورة شمول المدارس المتوسطة بالمشاهدة وذلك على أساس أن دراستهم في كلية التربية الأساسية هي بهدف أعدادهم للتدريس في الصفوف التسع الأولى من سلم الدراسة في العراق وتشمل (الصفوف الستة الأولى في المرحلة الابتدائية وتكتمل في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة المتوسطة) ، اذ يرى الطلبة ان هذا يشكل ضعفا في جانب مهم من جوانب أعدادهم واهتمامهم بمرحلة دراسية دون أخرى ، فهم يشاهدون في مرحلة تختلف طرائق التدريس وأساليبه فيها عن مرحلة أخرى قد يدرسون فيها في المستقبل .

نالت فقرة (**صغر حجم قاعات الدراسة في مدارس المشاهدة وعجزها عن استيعاب طلبة الكلية وتلاميذ المدارس معا**) الترتيب الثاني إذ بلغت درجة حدتها (2،6) ووزنها المئوي مقداره(85،66)% وجدول (8) يبين ذلك .

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى شعور اغلب الطلبة بان هذه القاعات قد صممت بهدف استيعاب المعلم والتلاميذ دون أن تكون هناك قاعات كبيرة لتقديم دروس نموذجية لطلبة المشاهدة مما يشكل عائقا لهم ويقف حائلا أمام تقديم درس المشاهدة على أفضل وجه ممكن .

حصلت فقرة (**وجود الفوضى وعدم النظام في بعض مدارس المشاهدة**) على الترتيب الثالث إذ بلغت درجة حدتها (2،54) ووزنها المئوي (84،76) % وجدول (8) يبين ذلك .

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أحساس اغلب الطلبة بان هذه الفوضى تقف حائلا أمام تقديم دروس نموذجية للطلبة المشاهدين، فضلا عن كونها متأتية من ضعف بعض إدارات المدارس ومعلميها وعدم قدرتهم على أدارة دفة العملية التعليمية في مدارسهم .

أن المدرسة العريقة لا تكتسب عراقتها إلا بالنظام والانقياد له وعن طريقة كانت لها ميزاتها وصفاتها الخاصة وبه كانت استمرارها في الحياة (عدس،1980: 182) .

نالت فقرة (**انقطاع التيار الكهربائي أثناء ساعات التدريس**) الترتيب الثالث إذ بلغت درجة حدتها (2،54) ووزنها المئوي مقداره (84،76) % وجدول (8) يبين ذلك .

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى شعور الطلبة بتأثير هذا الانقطاع على مجمل الأطراف التـــي تسهم في درس المشاهدة (مدرس المشاهدة ، الطلبة ، المعلمين ، التلاميذ ، طرائق التدريس)0

جدول (8) مجال صعوبات مدارس المشاهدة

ترتيب الفقرة	الفقرة	صعوبة حادة		صعوبة		لا تمثل صعوبة		درجة الحدة	الوزن المئوي
		ت	%	ت	%	ت	%		
1	عدم شمول المدارس المتوسطة بالمشاهدة	25	71،42	7	20	3	8،57	2،62	87،61
2	صغر حجم قاعات الدراسة وعجزها عن استيعاب طلبة المشاهدة وتلاميذ المدارس في ان واحد	22	65،71	11	28،57	2	5،71	2،6	85،66
3	وجود الفوضى وعدم النظام في بعض مدارس المشاهدة	22	62،85	10	28،57	3	8،57	2،54	84،76
3	انقطاع التيار الكهربائي أثناء ساعات التدريس	23	65،71	8	20	4	11،22	2،54	84،76
4	قلة عدد المقاعد الدراسية في القاعات الدراسية في مدارس المشاهدة	23	65،71	6	10	6	10	2،48	82،85
4	عدم توافر التقنيات التربوية الحديثة في اغلب مدارس المشاهدة	21	60	10	28،57	4	11،42	2،48	82،85
5	قلة عدد مدارس المشاهدة	16	45،16	12	34،28	7	20	2،25	75،23
6	بعد مدارس المشاهدة عن موقع الكلية	13	37،14	16	45،71	6	17،14	2،2	73،33
7	بعد مدارس المشاهدة عن أماكن سكن الطلبة	10	28،57	21	60	4	11،42	2،17	72،38
7	قلة عدد دروس التاريخ في الجدول الأسبوعي في مدارس المشاهدة	11	31،42	19	57،14	5	14،28	2،17	72،38
8	قلة تعاون بعض إدارات المدارس لإنجاح درس المشاهدة	11	31،42	15	42،85	9	25،71	2،05	68،57
9	قلة عدد شعب الصف الخامس الابتدائي في مدارس المشاهدة	8	20	19	57،14	8	20	2	66،66
10	بعد مدارس المشاهدة فيما بينها	7	20	15	42،85	13	37،14	1،82	60،95

تاسعاً :مجال صعوبات التقويم

تبوأت فقرة (**عدم توافر الإمكانات التقنية في الكلية لتقويم مستوى الطلبة المهني**)الترتيب الأول إذ بلغت درجة حدتها (2،42) ووزنها المئوي مقداره (80،95) % وجدول (9) يبين ذلك .

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى أدراك اغلب الطلبة بضرورة توافر الإمكانات التقنية في الكلية لتقويم مستوى الطلبة مهنيا ومعرفة قدراتهم على أداء المهارات التدريسية ومن أساليب هذا التقويم هو التعليم المصغر والدائرة التلفزيونية المغلقة .

نالت فقرة (**عدم وجود معايير محددة لتقويم مستوى الطلبة المهني في درس المشاهدة**) الترتيب الثاني إذ بلغت درجة حدتها(2,14) ووزنها المئوي (71,42)% وجدول (9) يبين ذلك.

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى شعور اغلب الطلبة بضرورة وجود معايير محددة من قبل القائمين على المشاهدة يتم في ضوئها تقويم الطلبة مما يجعل تقويمهم أكثر دقة وموضوعية

جدول (9) مجال صعوبات التقويم

ترتيب الفقرة	الفقرة	صعوبة حادة		صعوبة		لا تمثل صعوبة		درجة الحدة	الوزن المئوى
		ت	%	ت	%	ت	%		
1	عدم توافر الإمكانات التقنية في الكلية لتقويم مستوى الطلبة المهني	18	51،42	14	40	3	8،57	2،42	80،95
2	عدم وجود معايير محددة لتقويم مستوى الطلبة المهني في درس المشاهدة	11	31،42	18	51،42	6	17،14	2،14	71،42
3	ضعف ارتباط التقويم باهداف المشاهدة	8	22،85	19	54،28	8	22،85	2	66،66
3	صعوبة قياس المهارات التعليمية المتواخاة من تدريس المشاهدة	8	22،85	19	54،28	8	22،85	2	66،66
4	عدم وجود اختبارات تحريرية	7	20	12	34،28	16	45،71	1،74	85،09

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

1- حصلت اغلب الفقرات التي شملها البحث الحالي على درجات حدة عالية على وفق المعيار الذي اعتمده الباحث إذ بلغ عدد الفقرات التي مثلت صعوبات حقيقة (46)فقرة من أصل (56) فقرة .

2- حصلت فقرة (عدم استقرار الوضع الأمني) على الترتيب الأول على كل المجالات اذا تم ترتيبها بغض النظر عن المجال .

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

1- ضرورة صياغة أهداف جديدة تتماشى مع ظروف المجتمع الحالية وما يطرأ عليها من تغيرات وتطورات .

2- ضرورة تزويد مكتبات الكلية الجامعة أو بالمصادر التربوية التي تتناول موضوع المشاهدة في تدريس التاريخ.

3- ضرورة اهتمام مدرس المشاهدة بالتوجيه التربوي للطلبة لايلاهم الثقة بأنفسهم واستعماله استعمالا مكثفا .

4- . ضرورة التغلب على حل صعوبة الوضع الأمني وتوفير الأجواء المناسبة لدرس المشاهدة العملي.

5- ضرورة تخصيص قاعات لدرس المشاهدة ألنظري في الكلية .

6- ضرورة ابتعاد المعلمين والمعلمات عن استعمال أسلوب العقاب البدني وتدريبهم في دورات تربوية خاصة على استعمال أساليب تربوية فعالة .

7- ضرورة التقليل من عدد التلاميذ قي الصف الواحد في مدارس المشاهدة وجعله عددا نموذجيا كـأن يكون (30-35) تلميذ او تلميذة لكل شعبة من شعب الصف الخامس الابتدائي.

8- ضرورة شمول المدارس المتوسطة بالمشاهدة على ان يتم التوفيق في الزيارات للمدارس الابتدائية والمتوسطة على حد سواء .

9- ضرورة توافر الإمكانات في الكلية لتقويم مستوى الطلبة المهني .

المقترحات

استكمالا لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

1-إجراء دراسة لتقديم المقترحات لحل الصعوبات التي يعاني منها طلبة قسم التاريخ – كلية التربية الأساسية – جامعة بابل في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي .

2- أجراء دراسة لمعرفة فيما اذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس .

3- إجراء دراسة تتضمن بناء برنامج لتدريس المشاهدة يشمل (الأهداف ، اختيار المدارس النموذجية ، عدد الطلبة ، تقويم مستوى الطلبة المهني والعلمي).

المصادر

المصادر العربية

1- الابراشي ، محمد عطية ، **روح التربية والتعليم** ، دار إحياء الكتاب العربي ، حلب ، سوريا ، دون تاريخ .

2- ابراهيم , خيري علي,**مناهج التعليم في المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق** , مطبعة الإسكندرية ,مصر, 1989م .

3- ابراهيم ، فؤاد عبد اللطيف ، **طرق تدريس المواد الاجتماعية** ،القاهرة ، مصر ، 1974م .

4- ابو حطب ، فؤاد ، **بحوث في تثقيف الاختبارات النفسية** ، مكتبة الانجلو- القاهرة ، مصر، 1977م.

5- الأمام ، مصطفى محمود ، **القياس والتقويم** ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق ،1986م .

6- الامين ، شاكر محمود ، **اصول تدريس المواد الاجتماعية** ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، بغداد ، العراق ، 1982م .

7- آل ياسين ،محمد حسين ، **المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة** ، دار القلم ، مكتبة النهضة ، بيروت ، لبنان ،1974م .

8- بحري ، منى يونس وآخرون ، **التقنيات التربوية** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد, كلية التربية الأولى (ابن رشد) ، بغداد ، العراق ، 1989م .

9- جرادات، عزت وآخرون ، **مدخل إلى التربية** ، ط3 ، مكتبة دار الفكر للنشر والتوزيع ،الاردن ، 1987 م .

10- الحيلة ، محمد محمود، **التصميم التعليمي(نظرية وممارسة)**،دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ، 1999م .

11- خريشة, علي كايد ، اثر استخدام كل من الطريقة التقليدية والطريقة التاريخية في تنمية مهـــارات التفكير التاريخي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن ، **مجلـــة دراســـات** ,ع24، عمـــادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية، عمان , الاردن ، 2000م.

12- زكي ، سعد يس وآخرون ، دراسة تحليلية لمشكلات التطبيقات التدريسية في كلية التربية جامعة بغداد للعام الدراسي 77-78 ، **مجلة الأستاذ (مجلة كلية التربية)**، جامعة بغداد ، بغداد ، العراق , م1 ، ع3 ، 1980م .

13- السامرائي ، قصي محمد لطيف ، العلاقة بين فهم مدرس العلوم الاجتماعيـــة لـــبعض المفـــاهيم الحديثة في تدريس التاريخ وممارساتهم التدريسية ، **المجلة التربوية** ، ع2002,64م.

14- سعد ، نهاد صبيح ، **الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة البصرة ، العراق ,1990م .

15- الشبلي ، ابراهيم ، **التعليم الفعال والتعلم الفعال** ، دارالامل للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2001 م.

16- عبد , غادة خالد , تقويم اداء معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت دراسة مقارنة للتقويم الـــذاتي وتقويم الطالب وتقويم رئيس القسم العلمي, **المجلة التربوية**, م05 ،ع2005،76م .

17- عدس ، محمد عبد الرحيم ، **فن التدريس** ، دار الفكـــر للطباعـــة والنشـــر والتوزيـــع ، الاردن ،2001م .

18- عزيز ، صبحي خليل ، **اصول وتقنيات التدريس والتدريب** ، الجامعة التكنولوجية ، بغداد, العراق ، 1985م .

19- عودة، احمد سلمان ، **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط 5 ، مطبعة عمـــان ، الأردن ، 2002 م.

20- كوردان ، عبد الوهاب عوض، **مدخل الى طرائق التدريس** ، دار الكتـــاب الجـــامعي ، العـــين ، الامارات العربية المتحدة ،2001 م .

21- المليجي, حلمي , **علم النفس المعاصر** , ط8 , دار النهضة , لبنان , بيروت , 1994م .

22- **مؤتمر اعداد المعلم للالفية الثالثة** , كلية التربية , جامعة الامارات العربية المتحدة , 2003 م.

23-**مؤتمر باريس من اجل الإعداد للتعليم في القرن الحادي والعشرين** , منظمة اليونسكو , 1999م .

المصادر الاجنبية

24-SheN, Jianping'**Astudying contreast visions of preservice teacher education in the context of a professional development school**
Paper presented at the annual meeting of the amer-ican association of colleges for teachers education,(1994).

25-Litter-Amile**.dictionndre dale langue franchise**, paris ,galliard Hachette,1964.